مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأربعاء 03 يناير 2024

المونيتور: تركيا تعتقل 33 شخصًا متهمين بالتجسس لصالح الموساد الإسرائيلي

(أمني وعسكري . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريرًا أعدّه الصحفي التركي إزجي أكين يستعرض فيه اعتقال السلطات التركية للعشرات من عملاء الموساد في تركيا.

ونقل الموقع الأمريكي عن وزير الداخلية التركي علي يرليكايا يوم الثلاثاء قوله إن السلطات التركية اعتقلت 33 شخصًا يشتبه في قيامهم بالتجسس لصالح الموساد.

ولا تزال السلطات تبحث عن 13 شخصًا إضافيًا يشتبه في صلتهم بالجهاز الإسرائيلي، وفقًا لوكالة أنباء الأناضول الحكومية.

وقال يرليكايا إن المشتبه بهم، الذين أُلقي القبض عليهم في مداهمات في 57 موقعا مختلفا في ثماني محافظات تركية، بما في ذلك اسطنبول، يشتبه في أنهم يخططون لهجمات من بينها «ملاحقة واعتداء واختطاف» الرعايا الأجانب المقيمين في تركيا.

ولم يحدد المسؤولون الأتراك جنسيات المشتبه بهم أو أولئك الذين يُزعم أنهم سيُستهدفونهم، لكنهم قالوا إن السلطات اكتشفت أيضًا 143830 يورو و 23680 دولارًا وملفات رقمية ومسدس غير مرخص أثناء المداهمة.

وأشار الموقع إلى أن التوترات تصاعدت بين تركيا وإسرائيل وسط الحرب الإسرائيلية في غزة. وتأتي الاعتقالات في الوقت الذي تدهورت فيه العلاقات بين تركيا وإسرائيل في الشهور الأخيرة بسبب سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

ولم تقدم السلطات المزيد من التفاصيل حول هويات المشتبه بهم أو الأدلة ضدهم. ويشير التقرير إلى استمرار التوترات بين جهازي المخابرات التركية والإسرائيلية.

بلومبرج: ميرسك تقرر أن البحر الأحمر غير آمن للغاية لسفنها في الوقت الحالي

(أمني وعسكري . بلومبيرغ)

أبرزت وكالة بلومبرج إعلان شركة الحاويات العملاقة مولى – ميرسك إيقاف سفنها عن الإبحار في البحر الأحمر بعد تقييما أن الممر غير آمن لسفنها.

ونقلت الوكالة الأمريكية عن الشركة العملاقة أنها ستتوقف مرة أخرى عن السماح لسفنها بالإبحار عبر البحر الأحمر، وهو ممر تجاري حيوي، بعد أن تعرضت ناقلة أخرى تابعة للشركة لهجوم في غضون بضعة أسابيع .

وقالت شركة ميرسك ومقرها كوبنهاجن في إشعار على موقعها على الإنترنت: «لقد قررنا إيقاف جميع عمليات العبور عبر البحر الأحمر / خليج عدن مؤقتًا حتى إشعار آخر». وكانت الشركة قد سبق وأن أعلنت وقف رحلاتها عبر البحر الأحمر لمدة يومين فقط لمراجعة الوضع.

وتلفت الوكالة إلى أن قرار شركة ميرسك يوم الثلاثاء يعني أن اثنين من أكبر خطوط شحن الحاويات في العالم قد مددا فترة توقفهما عن العبور عبر منطقة لا يمكن تجنبها لجميع السفن التي تسعى إلى استخدام قناة السويس المصرية التي تربط بين أوروبا وآسيا.

وبدلًا من ذلك، ستقوم شركة ميرسك، ثاني أكبر مالك لسفن الحاويات في العالم، بإعادة توجيه الناقلات حول جنوب أفريقيا حيث يخدم ذلك عملائها في الوقت الحالي. وقالت شركة هاباج لويد الألمانية في وقت سابق إنها ستواصل أيضًا تجنب المرور عبر البحر الأحمر. وقفزت أسهم الشركتين وسط تكهنات بأن أسعار الشحن سترتفع نتيجة لزيادة أوقات العبور.

وقالت ميرسك في بيان يوم الثلاثاء: «سنواصل إيقاف جميع حركة البضائع عبر المنطقة مؤقتًا بينما نقوم بتقييم الوضع المتطور باستمرار. وسيجري إعادة توجيه السفن ومواصلة رحلتها حول رأس الرجاء الصالح».

وقالت الدنمارك، موطن شركة ميرسك، إنها سترسل سفينة حربية للمشاركة في المهمة الأمريكية.

ذا هيل: يجب أن ينهي نتنياهو حملته العقيمة في غزة، وعلى بايدن أن يجبره على ذلك

(أمني وعسكري . ذا هيل)

نشر موقع ذا هيل مقالًا للكاتب الإسرائيلي أموس جيورا يدعو فيه إسرائيل لإنهاء حربها في غزة ويطالب بايدن بإجبارها على ذلك.

يلفت الكاتب في مستهل مقاله إلى أنه وبصفته أمريكي إسرائيلي يعيش خارج إسرائيل، وبصفته شخصًا خدم لمدة 20 عامًا في الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك خمس سنوات في قطاع غزة، وبصفته أبًا لابن يخدم حاليًا في الجيش، فإنه يتكبد مخاطر الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس.

ويرى الكاتب أن الحملة الإسرائيلية على غزة يجب أن تنتهي الآن.

ويشير الكاتب إلى أن ما يصفها بالفظائع التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر لا تقلل من مسؤولية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحكومته عن الأحداث التي سبقت 7 أكتوبر، والتي خلقت مبررات الهجوم.

وينطبق الشيء نفسه على الضعفاء وعديمي الأخلاق والجبناء الذين يحيطون بنتنياهو ويحمونه، والذين ساهموا مساهمة مباشرة في اتخاذ القرارات التي سهلت هجوم 7 أكتوبر.

وتدين الحكومة الآن للرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس بإنهاء الصراع على الفور لإطلاق سراحهم.

وتضع حكومة نتنياهو هذا الالتزام في أسفل قائمة أولوياتها، وهو مستوى أقل بكثير من قدرة نتنياهو على البقاء السياسي. ولكن هناك شخص واحد يمكنه رفع سماعة الهاتف هذه اللحظة وحمل نتنياهو على تحمل مسؤولياته – الرئيس بايدن.

وأكد الكاتب على ضرورة أن يتحدث بايدن شخصيًا ومباشرة مع نتنياهو. لديه كل الأسباب للقيام بذلك. لدى الولايات المتحدة قضايا إقليمية أكثر أهمية بكثير يجب معالجتها، مما يشكل تحديات أكبر بكثير لمصالح الولايات المتحدة مما يحدث في قطاع غزة. ويشمل ذلك، من بين أمور أخرى، التهديد الذي يشكله المتمردون الحوثيون على الشحن العالمي.

ولهذا السبب، يجب على الرئيس بايدن العمل مع مصر والإمارات وقطر، لجمع الأطراف معًا لفرض وقف فوري لإطلاق النار وإعادة جميع الرهائن المتبقين.

ويقول الكاتب إن إعادة بناء غزة سوف تتطلب موارد هائلة، وتفكيرًا إبداعيًا، وقرارات صعبة، ومخاطر محسوبة، ومفاوضات شاقة. ومع ذلك، ليس هناك خيار سوى الإنهاء الفوري لهذه الحملة المدمرة في غزة، والتي ليس لها نهاية واضحة ولا استراتيجية للخروج.

ويختم الكاتب بالقول إن خيال هزيمة حماس هو مجرد خيال. وهذا أمر يجب على بايدن إقناع نتنياهو به. وإلا فإن الجنود والمدنيين الأبرياء والرهائن المتبقين سيموتون جميعًا.

أكسيوس: غارة إسرائيلية بطائرة مسيرة تقتل مسؤولًا كبيرًا في حماس في بيروت

(أمني وعسكري . آكسيوس)

اهتمت الصحف الأجنبية باغتيال إسرائيل لنائب المكتب السياسي في حركة حماس صالح العاروري في بيروت.

وفي هذا الصدد قال موقع أكسيوس إن حركة حماس أكدت أن صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وقائد الجناح العسكري للحركة في الضفة الغربية المحتلة، قُتل في هجوم بطائرة مسيرة في بيروت يوم الثلاثاء.

وأشار الموقع الأمريكي إلى أن مقتل العاروري يشكل ضربة قوية لحماس، التي وصفت القائد بأنه أحد مهندسي الهجوم الذي وقع في 7 أكتوبر ضد إسرائيل. وهو أكبر قيادي في حماس يُقتل منذ بدء الحرب في غزة. ومن الممكن أن تدفع الضربة، التي وقعت بالقرب من مقر حزب الله في بيروت، الجماعة اللبنانية إلى تصعيد هجماتها ضد إسرائيل.

وأفادت تقارير صحفية في لبنان أن العاروري وخمسة آخرين قتلوا في الهجوم على مكتب حماس في بيروت.

ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قال قبل عدة أسابيع إنه أمر جهاز

الموساد بملاحقة قادة حماس في جميع أنحاء العالم.

ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي التعليق.

أدان رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة نجيب ميقاتي الهجوم ووصفه بأنه جريمة إسرائيلية تهدف إلى جر لبنان إلى الحرب في غزة.

ودعا ميقاتي المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لوقف هجماتها.

ونوّه الموقع إلى أن العاروري، الخاضع أيضًا للعقوبات الأمريكية، كان أحد أكثر الأشخاص المطلوبين من أجهزة المخابرات الإسرائيلية.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إنه مسؤول عن العدد المتزايد من الهجمات ضد الإسرائيليين في الضفة الغربية في العام الماضي.

وكان زعيم حزب االله حسن نصر االله قد حذر علنًا إسرائيل منذ عدة أسابيع من محاولة قتل قادة حماس في بيروت. وهدد برد قوي إذا حدث ذلك.

ذا ناشيونال: شركة دراجون أويل الإماراتية تبدأ الإنتاج من حقل الوصل في مصر

(إقليمي ودولي . ذا ناشيونال)

سلط تقرير نشره موقع ذا ناشيونال الضوء على بد شركة دراجون أويل الإنتاج من حقل الوصل الذي اكتشفته الشركة في عام 2021.

وقال الموقع إن شركة دراجون أويل الإماراتية بدأت إنتاج النفط الخام من حقل الوصل، وهو أول اكتشاف نفطي للشركة المملوكة للدولة في مصر.

وقالت الشركة في بيان يوم الثلاثاء إن حقل الوصل، الذي اكتشفته الشركة عام 2021، يضم احتياطي نفطي يزيد عن 95 مليون برميل، وبدأت شركة دراجون أويل المشروع بخطط «للإنتاج المبكر» باستثمارات إجمالية قدرها 200 مليون دولار.

وقالت دراجون أويل إن المشروع يتضمن إنشاء منصة إنتاج بحرية جديدة ومد خط إنتاج وخط كهرباء لتشغيل مضخات إنتاج النفط.

وقالت شركة دراجون أويل إنها تهدف إلى استكمال أعمال تطوير حقل الوصل في أسرع وقت ممكن.

وتخطط الشركة لربط البئر الثاني جنوب بلايم 6-293 بخط الإنتاج منتصف يناير المقبل، لرفع الطاقة الإنتاجية إلى 3000 برميل من النفط الخام يوميًا، مما يزيد إنتاج المنصة إلى 6000 برميل من النفط الخام يوميًا.

وأضافت أن الشركة تعتزم أيضًا حفر سبعة آبار جديدة بحلول عام 2026 والوصول إلى 15 ألف برميل يوميًا من إنتاج النفط الخام من حقل الوصل.

تعد شركة دراجون أويل، إحدى الشركات التابعة لشركة بترول الإمارات الوطنية المملوكة للدولة، شركة متخصصة في استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز.

وهي تعمل في تركمانستان ومصر والعراق.

وفي أكتوبر 2019، التزمت باستثمار مليار دولار على مدى خمس سنوات في مصر بعد الاستحواذ على حصة شركة بريتيش بتروليوم في خليج السويس.

قالت الشركة إن حقل الوصل، وهو أكبر اكتشاف نفطي في منطقة خليج السويس خلال العشرين عامًا الماضية، يدل على التزام شركة دراجون أويل بدعم الاقتصاد المصري.

كما تخطط الشركة لتوسيع تواجدها في السوق المصرية هذا العام من خلال تكثيف جهود التنقيب والتوسع في مناطق مختلفة، وتعزيز مبادرات تطوير الحقول، والقيام بترميم الآبار لزيادة إنتاج النفط في حقول خليج السويس.

وقالت الشركة: «تسعى دراجون أويل إلى توسيع نطاق الاكتشافات البترولية في مصر على نحو دائم على مدى فترات طويلة، خاصة وأن السوق المصري يعتبر حاليًا من أكثر الأسواق الواعدة اقتصاديًا في الشرق الأوسط».

الجارديان: الصومال تتعهد بالدفاع عن السيادة بعد الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال

(أمني وعسكري . الجارديان)

اهتمت صحيفة الجارديان برد فعل دولة الصومال على الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال والذي تمنح بموجبه أرض الصومال وصولًا لإثيوبيا على البحر الأحمر.

وقالت الصحيفة البريطانية إن الصومال تعهدت بالدفاع عن أراضيها «بأي وسيلة قانونية» واستدعت سفيرها في إثيوبيا بعد أن أبرمت أديس أبابا اتفاقا مع أرض الصومال الانفصالية.

ووصفت مقديشو الاتفاق المفاجئ الذي أبرم يوم الاثنين والذي منح إثيوبيا الوصول الذي طال انتظاره إلى البحر الأحمر بأنه «انتهاك واضح» لسيادتها وناشدت المجتمع الدولي الوقوف إلى جانبها.

ولفتت الصحيفة إلى أن إعلان الاتفاق جاء بعد أيام فقط من موافقة الحكومة المركزية الصومالية على استئناف الحوار مع المنطقة الشمالية الانفصالية بعد سنوات من الجمود.

وتسعى أرض الصومال إلى إقامة دولة كاملة منذ المطالبة بالاستقلال عن الصومال في عام 1991، وهي خطوة عارضتها بشدة مقديشو ولم يُعترف بها دوليًا.

وتتيح مذكرة التفاهم التي وقعها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وزعيم أرض الصومال موسى بيهي عبدي لإثيوبيا الوصول إلى ميناء بربرة المطل على البحر الأحمر وقاعدة عسكرية.

وقالت الحكومة الصومالية يوم الثلاثاء إن «أرض الصومال جزء من الصومال بموجب الدستور الصومالي، لذا تجد الصومال أن هذه الخطوة انتهاك واضح لسيادتها ووحدتها».

وأضافت أن الاتفاق «لاغ وباطل ولا سند قانوني له والصومال لن تقبله». وردًا على الاتفاق استدعت الحكومة الصومالية سفيرها في إثيوبيا للتشاور.

وقالت الحكومة أيضًا إنها تناشد الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وتجمع شرق إفريقيا الإقليمي إيغاد من بين آخرين «الوقوف مع حق الصومال في الدفاع عن سيادتها وإجبار إثيوبيا على الالتزام بالقوانين الدولية».

وفي خطاب ألقاه أمام البلاد، دعا حمزة عبدي بري، رئيس وزراء الصومال، الناس إلى التزام الهدوء.

وقال «أريد أن أؤكد لكم أننا ملتزمون بالدفاع عن البلاد ولن نسمح بانتهاك شبر واحد من أرضنا في البر والبحر والجو. وسندافع عن أرضنا بأي وسيلة قانونية ممكنة. ويجب أن نتحد وننسى خلافاتنا للدفاع عن أرضنا وسلامتنا وسيادتنا».

ولم يصدر رد فوري من الحكومة الإثيوبية.

ويأتي الاتفاق بعد أشهر من إعلان أبي أحمد أن بلاده، ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان في إفريقيا، ستؤكد حقها في الوصول إلى البحر الأحمر، مما أثار مخاوف جيرانها.

وانفصلت إثيوبيا عن الساحل بعد انفصال إريتريا وإعلان استقلالها عام 1993 بعد حرب استمرت ثلاثة عقود.

كانت أديس أبابا قد حافظت على إمكانية الوصول إلى ميناء في إريتريا حتى خاض البلدان الحرب في 1998-2000، ومنذ ذلك الحين نقلت إثيوبيا معظم تجارتها عبر جيبوتي.

كان اقتصاد إثيوبيا مقيدًا بسبب عدم وصولها إلى البحر الأحمر، وهو شريط ضيق من المياه بين إفريقيا وشبه الجزيرة العربية. على الساحل الجنوبي لخليج عدن، يوفر ميناء بربرة قاعدة أفريقية عند بوابة البحر الأحمر وشمالًا لقناة السويس.

وقال مستشار أبي للأمن القومي، رضوان حسين، إن إثيوبيا ستتمكن من الوصول إلى قاعدة عسكرية مستأجرة على البحر الأحمر كجزء من الاتفاقية. ولم يتضح متى سيدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

في عام 2018، استحوذت إثيوبيا على حصة 19% في ميناء بربرة، وفقًا لموانئ دبي العالمية ومقرها دبي، والتي تدير عمليات الميناء.

تمتلك الشركة 51%، بينما تمتلك أرض الصومال 30% المتبقية.

واتفقت الصومال وأرض الصومال يوم الجمعة على استئناف الحوار بعد يومين من المحادثات بوساطة رئيس جيبوتي إسماعيل عمر، وهي الأولى من نوعها منذ 2020 عندما توقفت مفاوضات مماثلة.

ورحبت منظمة الإيغاد، التي انضمت إليها الصومال في نوفمبر، والسفارة البريطانية، بالاتفاقية التي وُصفت بأنها خطوة حيوية نحو المصالحة.

ونوهت الصحيفة إلى أن أرض الصومال، وهي محمية بريطانية سابقة يبلغ عدد سكانها 4.5 مليون نسمة، تطبع عملتها الخاصة، وتصدر جوازات سفرها الخاصة وتنتخب حكومتها.

وعلى الرغم من أن أرض الصومال غالبًا ما يُنظر إليها على أنها منارة للاستقرار في القرن الأفريقي الفوضوي، إلا أن سعيها لإقامة دولة لم يُعترف به دوليًا، مما جعلها فقيرة ومعزولة.

كما ظهرت التوترات السياسية هناك العام الماضي، وتحولت إلى أعمال عنف دامية.

جويش نيوز سينديكيت: مصر تواجه مجموعة متزايدة من التحديات

(أمني وعسكري . جويش نيوز سينديكيت)

نشر موقع جويش نيوز سينديكيت تقريرًا للكاتب سمادار بيري يسلط فيه الضوء على التحديات العديدة التي تواجهها مصر وتداعياتها على اتفاقية السلام مع إسرائيل.

يلفت الكاتب في مستهل تقريره إلى تأجيل حفل الافتتاح للمتحف المصري الجديد، الذي يقال إنه أكبر مساحة متحف في العالم، مشيرًا إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي كان يأمل في دعوة قادة العالم للتجمع في الجيزة خارج القاهرة، مع الأهرامات في الخلفية، وإعطاء دفعة لكل من السياحة وله شخصيًا عندما يبدأ فترة ولاية ثالثة في المنصب.

لكن الأزمة في غزة أوقفت الاحتفالات، ولا يوجد سوى عدد قليل من المعروضات مفتوحة للجمهور في المتحف الجديد. وإلى حد كبير، هذا انعكاس لمشاكل مصر الأوسع.

تراجع السياحة

ويشير الكاتب إلى أن السياحة هي أحد مصادر الدخل الرئيسة في مصر، ولكن بعد 7 أكتوبر، تضاءلت السياحة من الخليج وبعض الدول الأوروبية إلى حد كبير، بينما يبدو أن السياح الأمريكيين واليابانيين وآسيويين آخرين قد أخرجوا مصر من وجهاتهم السياحية. وانخفضت عائدات السياحة إلى ثلث مستويات ما قبل الحرب في غزة.

أما فيما يتعلق بالسياح الإسرائيليين، فقد اختفوا منذ مقتل سائحين إسرائيليين على يد شرطي مصري في الإسكندرية يوم 8 أكتوبر بعد يوم من هجوم حماس. وحتى شواطئ البحر الأحمر في سيناء لم تعد تستضيف المحتفلين الإسرائيليين، الذين اعتادوا مخالطة السعوديين والأردنيين والمصريين في الخيام أو الفنادق نفسها على طول الشاطئ.

إيرادات قناة السويس

وأضاف الكاتب أن مصدرًا أساسيًا آخر للإيرادات - رسوم عبور قناة السويس - اهتز في ديسمبر 2023 إذ توقفت الناقلات وسفن الشحن عن الإبحار عبر مضيق باب المندب باتجاه قناة السويس.

وأعلن الفريق أسامة ربيع، الرئيس التنفيذي للقناة، أن حركة المرور لم تتعطل بشكل كبير، وتجنب بعناية أي ذكر للمرور إلى إسرائيل وموانئ البحر المتوسط في أشدود أو حيفا.

ولكن مع استمرار حرب غزة، فإن التهديد الذي يشكله نظام الحوثي المدعوم من إيران على عائدات قناة السويس سيثير حتمًا القلق في القاهرة وعاصمة مصر الجديدة الناشئة. واختارت مصر عدم الانضمام إلى «عملية حارس الازدهار» التي تقودها الولايات المتحدة لحماية ممرات الشحن في البحر الأحمر.

ضربة آل ساويرس

ويلفت الكاتب إلى أن المشاكل الاقتصادية - التي تشمل الارتفاعات الحادة في أسعار السلع الأساسية - في أواخر ديسمبر، ترافقت مع ضربة لمكانة مصر الاقتصادية على أيدي عائلة ساويرس، العائلة المسيحية الأغنى في البلاد وأبرز المستثمرين في الاقتصاد المصري.

اختار ناصف ساويرس، الذي تقدر ثروته بـ 7.6 مليار دولار، المغادرة إلى أبو ظبي وإدارة إمبراطوريته التجارية من هناك. واتخذ شقيق آخر، سميخ، خطوة مماثلة، إذ ذهب إلى المملكة العربية السعودية.

واضطر الشقيق الثالث نجيب للرد على غضب آلاف العمال والمهندسين والإداريين المصريين الذين قد يتأثرون. وأوضح أن عديدًا من المستثمرين يخشون القدوم أو البقاء في مصر في ظل السقوط الحر للجنيه المصري مقابل الدولار.

وفي غضون ذلك، كان سميح، متحدثًا مع قناة العربية التلفزيونية المملوكة للسعودية، أكثر وضوحًا: المستقبل، كما قال، يكمن في الخليج، بينما تبقى مصر في الخلف.

أزمة المياه

وأوضح الكاتب أن مشاكل أخرى تكمن في الدبلوماسية المائية الإقليمية، والأهم من ذلك، تأمين تدفق مياه النيل من إثيوبيا إلى مصر عبر السودان. وتعتمد مصر على النيل في 97% من مياه الشرب والري.

وتدرك دول المنبع جيدًا هذه الحاجة الوجودية. ومع ذلك، اضطرت مصر إلى الإعلان عن فشل المحادثات الثنائية مع أديس أبابا بشأن معدل ملء سد النهضة الإثيوبي على النيل الأزرق.

وزعم مسؤولون مصريون أن الإثيوبيين يلعبون لعبة خطيرة، بينما تصر مصر والسودان (التي مزقها الصراع الداخلي) على استمرار توفير مياه النيل الأزرق في اتجاه مجرى النهر.

وفي سبتمبر 2023، أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد نجاح المرحلة الرابعة من ملء بحيرة السد، والتي اعتبرتها القاهرة انتهاكًا صارخًا للالتزامات الإثيوبية بالحفاظ على تدفق النهر. ومن هنا جاء تحذير وزير الخارجية المصري، سامح شكري، بأنه سيكون من الخطأ افتراض أن مصر يمكن أن تقبل بحالة تتعرض فيها حياة مائة مليون مصري للخطر بسبب نقص مياه الشرب.

استراتيجية النظام للبقاء

ويقول الكاتب إن النظام الذي يواجه عواقب هذا التدهور الاقتصادي والدبلوماسي هو نظام يهيمن عليه شخصيتان؛ الأولى هو الرئيس السيسي، البالغ من العمر 69 عامًا، والشخصية الثانية هو الجنرال عباس كامل، البالغ من العمر الآن 66 عامًا، رئيس جهاز المخابرات المصرية.

وأكد الكاتب أن القمع الفعال للمعارضة هو جزء من استراتيجية النظام للبقاء. وفي حين سمح النظام «للمتنافسين» الرمزيين بالترشح ضده، فاز السيسي بولاية ثالثة في ديسمبر 2023 بنسبة ساحقة بنحو 90% - الأمر الذي يشير إلى أنه يعتزم إدامة قبضته على السلطة.

كما اتخذ النظام إجراءات صارمة على نحو متزايد ضد ما يعتبره عناصر تخريبية. وعند مشاهدة أكثر من 60 ألف سجين سياسي في سجون مصر، أصبحت الإدارة الأمريكية أكثر صراحة في انتقاداتها لانتهاكات مصر لحقوق الإنسان.

ينتهي الأمر باعتقال أي شخص يشتبه في قيامه بنشاط إسلامي، بالإضافة إلى منتقدين آخرين للنظام مثل الناشط والصحفي السابق هشام قاسم. وقد اعتقلت السلطات القيادي في المعارضة الليبرالية «الحركة المدنية» في أغسطس 2023، على الرغم من إخبار أصدقائه بثقة أن النظام لن يجرؤ على لمسه.

التعاون الإسرائيلي مع القاهرة

ونوّه الكاتب إلى أن المسؤولين الإسرائيليين لم يتبنوا أبدًا الممارسة الأمريكية المتمثلة في انتقاد السيسي بشأن قضايا حقوق الإنسان. وبحسب مسؤول إسرائيلي كبير يشارك بعمق في مراقبة التطورات في مصر، فإن هذه السلطة التقديرية تجعل من الممكن العمل بشكل وثيق مع القاهرة.

وقال: «نحن منخرطون في الأوضاع الأمنية الحالية في سيناء، ونحن في حوار مع مصر حول مستقبل غزة. وكما أرى، لدى مصر فهم عميق للوضع، لكننا بحاجة إلى أن نكون على دراية بالخطاب المزدوج: ما سيقولونه في المجال العام لن يكون مشابهًا لما نسمعه وجهًا لوجه».